

## دبي للمعرفة» يحتفي بمرور 20 عاماً على إسهامه بإثراء الاقتصاد المعرفي إقليمياً



دبي: «الخليج»

يحتفل مجمّع دبي للمعرفة التابع لمجموعة تيكوم، بذكرى مرور 20 عاماً على تأسيسه كمركز بارز للتعلّم المستمر، وإحدى الجهات الرئيسية التي تسهم في دفع عجلة الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار في المنطقة، حيث تحوّل هذا المجمّع إلى وجهة مفضّلة لأبرز الخبراء المتخصّصين في مجال التعليم وتنمية المهارات من حول العالم. وأضحى مجمّع دبي للمعرفة الذي كان يضم 30 عميلاً فقط، عند تأسيسه في عام 2003، اليوم، موطناً لما يزيد على 700 عميل من أبرز مؤسسات التعليم العالي ومعاهد تنمية المهارات والتدريب والتطوير المهني، ويشكّل المجمّع مع مدينة دبي الأكاديمية العالمية، بيئة تعليمية متكاملة تعدّ موطناً لثمانين من أفضل 10 مؤسسات للتعليم العالي في دبي، وفقاً لهيئة المعرفة والتنمية البشرية، كما تحتضن 15 جامعة مشهورة عالمياً، تظهر في أحدث تصنيفات «كيو إس» للجامعات العالمية.

وتجدر الإشارة إلى أن المجمع ومدينة دبي الأكاديمية العالمية يضمن حالياً ما يقرب من 30 ألف طالب في الجامعات وحدها، حيث يشكلان بيئة حيوية للتواصل من خلال الأنشطة وورش العمل والفعاليات التي تشجع التعاون وتبادل المعرفة لدفع عجلة الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار في دبي.

ويحتفي مجمع دبي للمعرفة بعقدين من النجاح الاستثنائي في مجال دعم التعليم والبحث والابتكار، انسجاماً مع الرامية لجعل دبي مركزاً ريادياً للتعليم العالي، على مستوى العالم. ويعدّ «D33» مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية المجمع الوجهة المفضلة للشركات المتخصصة في مجالات التنمية البشرية من جميع أنحاء العالم، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والهند، وأستراليا، وفرنسا، إذ تقدم أكثر من 800 دورة تمنح شهادات مختلفة في مجالات متنوعة، مثل إدارة الأعمال والتمويل والروبوتات والذكاء الاصطناعي ووسائل الإعلام المختلفة والتكنولوجيا الحيوية وتطوير الألعاب الإلكترونية والضيافة.

وقد شهد المجمع، خلال العقدين الماضيين، توسعاً ملحوظاً، حيث قدّم الدعم للباحثين عن العلم والقادمين من أكثر من 170 دولة حول العالم.

ونجح المجمع، إلى جانب المسجلين في برامج الدراسات العليا والدكتوراه والتعليم المهني والتدريب، في إنشاء مجتمع معرفي يضمّ مئات الآلاف من الباحثين عن المعرفة، بما يسهم في ترسيخ مكانة دبي الرائدة في مصاف المدن العالمية القادرة على جذب ألمع المواهب والكفاءات البشرية حول العالم.

وقال عمّار المالك، النائب التنفيذي لرئيس مجموعة تيكوم - القطاع التجاري: «يعكس النجاح الذي حققه مجمع دبي للمعرفة، على مدى العقدين الماضيين، ما تمتاز به الجهات القائمة فيه من تفانٍ في العمل والتزام راسخ بالتعلّم المستمر، بدءاً من شركائنا، والمؤسسات على أنواعها، وصولاً إلى عملائنا وطلابنا وموظفينا الموهوبين، نحرص في مجمع دبي للمعرفة على توفير بيئة متكاملة للتعلّم المستمر، لتمكين الموهوبين والمتخصصين من الارتقاء بمهاراتهم ومعرفتهم بهدف تعزيز قدرتهم على مواصلة مسيرة المستقبل ومواكبة متغيراته والتفاعل معها».

وأضاف: «تولي دبي أهمية كبيرة لعملية إرساء بيئة محفزة للابتكار وبناء المواهب والقدرات وبفضل الرؤى والخطط ستعزز الإمارة مكانتها في الصدارة، لكي تظل الوجهة D33 الاستراتيجية والاستباقية على غرار أجندة دبي الاقتصادية المفضلة لكبرى الشركات العالمية في مجالات التعليم العالي».

سجل حافل بالنجاحات

ويُعدّ مجمع دبي للمعرفة مقراً للعديد من الجامعات العالمية التي تقدم تجارب تعليمية متنوعة ومبتكرة، مثل جامعة «مانشستر»، وجامعة «ميدلسكس»، وجامعة «هيريوت وات»، وجامعة «مردوخ». كما توسعت جامعة «ولونجونج» في دبي بشكل كبير منذ انضمامها إلى مجمع دبي للمعرفة وقت إنشاء المنطقة.

«SHL» ويعمل مجمع دبي للمعرفة على المساهمة في تشكيل مستقبل القوى العاملة العالمية، حيث يحتضن مقرّ شركة المتخصصة في حلول اكتساب المواهب، والتي تدعم تطوير أول منصة لمقابلات الفيديو باللغة العربية مدعومة بالذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات. كما يضمّ المجمع «سيتي آند جيلدز» التي توفرّ مؤهلات مهنية في قطاعات تشمل الهندسة والضيافة والتمويل والطيران والنفط والغاز، ما يساعد مجموعة متنوعة من الشركات الإقليمية على صقل مهارات مواهبها.

إلى جانب ذلك، يضمّ المجمع «ستانتون تشيس إنترناشيونال»، وهي شركة استشارية قيادية مقرّها الولايات المتحدة متخصصة في تخطيط تعاقب الرؤساء التنفيذيين، وكبار المسؤولين التنفيذيين. إلى جانب معهد تشارترد لشؤون أقدم معهد لإدارة الموارد البشرية في العالم، والذي يعمل مع جهات من القطاعين، «CIPD» الموظفين والتنمية الحكومي والخاص، في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتوفير التوجيه المهني والدعم والإرشاد. كما تعمل جامعة برمنغهام، التي تعد من بين أفضل 100 جامعة في العالم، بشكل وثيق مع هيئة الطرق والمواصلات

في دبي من خلال مركز بحث وتطوير يركز على التنقل المستقبلي، ما يؤكد الدور الأساسي الذي تلعبه الواجهة التعليمية في مجموعة تيكوم في دعم أجندة الابتكار المحلية. وقد تم تكريم عشرة من باحثي جامعة برمنغهام بجائزة نوبل، كما أن حرمها الجامعي يتميز بمختبرات عالية المواصفات، وغرفة للابتكار، وفصول دراسية واسعة، إضافة إلى العديد من المرافق الأخرى التي توفر بيئة تعليمية مثالية للطلبة.

ويطمح مجمع دبي للمعرفة إلى مواصلة مسيرة النمو من خلال إرساء شراكات راسخة مع كبرى الجامعات والمعاهد المهنية المرموقة من جميع أنحاء العالم لتعزيز المعرفة والخبرة المتقدمة في دبي للأسواق العالمية بشكل منهجي. وهي مدرسة أمريكية عبر الإنترنت معتمدة من قبل هيئة المعرفة والتنمية - «iCademy Middle East» وتتولى البشرية - تمكين، رعاية المواهب الشابة، وتشكل المدرسة جزءاً من المنظومة الأكاديمية لمجموعة تيكوم، إلى جانب عدد من الهيئات الحكومية مثل وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويسهم التعاون مع الشركات العالمية في تعزيز الابتكار وتنمية المهارات في المجال المهني، ويعدّ مجمع دبي للمعرفة المعسكر التدريبي العالمي للبرمجة الذي يدعم رؤية البرنامج الوطني للمبرمجين في «Le Wagon» موطناً لبرنامج دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتعمل «أميديست» في مجمع دبي للمعرفة، بشكل وثيق، مع شركة «بوينغ» العالمية الرائدة في مجال الطيران لتشكيل مستقبل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في المنطقة، وخارجها، في حين يعمل «تورنيتين» على تعزيز عمل (AI) الطلاب من خلال تقنية الكشف عن الكتابة المتقدمة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ويعدّ المجمع أيضاً موطناً لمؤسسات مشهورة عالمياً حائزة على جوائز مثل المركز الدولي لفنون الطهي (ICCA) الذي يمهد الطريق للمواهب المحلية لاستكشاف السبل العالمية، ومدرسة البروتوكول في واشنطن، التي توفر (Dubai) الوصول إلى المدربين الخبراء من البيت الأبيض والجيش الأمريكي ومعهد ديزني ولاهاي، وقد افتتحت المدرسة أول مكتب لها في المجمع منذ ما يزيد على عقد من الزمن.

ويُعدّ مجمع دبي للمعرفة ومدينة دبي الأكاديمية العالمية من مجمعات الأعمال المتخصصة التابعة لمجموعة تيكوم، والتي تضمّ مدينة دبي للإعلام، ومدينة دبي للإنترنت، ومدينة دبي الصناعية، ومدينة دبي للإنتاج، ومجمع دبي للعلوم، ومدينة دبي للاستوديوهات، وحي دبي للتصميم.